

مقدمة لشرح علوم الحديث | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

وكان منزلة السنة بالنسبة للقرآن بمنزلة المبين للمجمل قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم الذين الجماعة الذين ظهروا وسموا أنفسهم بالقرآنين ويقولون نعتمد على القرآن وحده - 00:00:00

هؤلاء قصدوا تضييع القرآن وهؤلاء هم اعداء القرآن على الحقيقة لأن السنة النبوية بيّنت القرآن حتى لو افترضنا جدلاً أن الآية قد تحتمل معنى أو معنيين من خلال الأحاديث فإن هؤلاء يقولون نفس القرآن ونأخذه ببساطة - 00:00:28

ومعلوم عند أهل العلم أن العربية وحدها لا تكفي لمعرفة مراد الله تعالى في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه لما نزل قوله تبارك وتعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمان وهم مهتمدون - 00:01:01

شق ذلك على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وجاءوا فقالوا يا رسول الله إينا لم يلبس إيمانه بظلم هو ده المفهوم العربي أن النكارة في سياق النفي تفيد العموم - 00:01:25

هذه القاعدة في العربية وقاعدة في أصول الفقه أيضاً الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أدي ظلم نكر أهوا فاي نكارة جاءت بعد نفي يفيد العموم فمعنى الكلام - 00:01:46

الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بأي ظلم كان دقيقاً جليلاً وشملت كل أنواع الظلم حتى لو أنك عبست في وجه أخيك لو أنك لم ترد عليه بالحسنى لو فعلت أي شيء من المظالم فمن يعمل مثقال ذرة - 00:02:15

او مثقال الذرة دي داخل في معنى ظلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إينا لم يلبس إيمانه بظلم؟ قال ليس كذلك إذا ما هو مراد الله عز وجل؟ ليس مراد الله عز وجل ما فهموه من ظاهر العربية - 00:02:42

قال ليس كذلك الم تسمعوا قول العبد الصالح إن الشرك لظلم عظيم فهذا هو الظلم فلا تكفي العربية وحدها لمجرد أنك أنت حتى لو كنت يعني على قبة العربية فإن مراد الله عز وجل لا يتضح باللغة وحدها. اللغة مهمة. لكن لا يتضح باللغة وحدها. إنما الذي بين لنا مراد الله تبارك - 00:03:04

وتعالى هو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فجاء هؤلاء ولم يحترموا التخصص في العلوم يحترمون التخصص في كل شيء إلا في الدين فيعرضون المرويات على عقولهم ويتجاوزون قوانين الرواية - 00:03:35

الشبهات التي يطرحونها الآن بعضها قديم أو جلها قديم ولكن في الزمان السالف كان أهل العلم كثرة لا يستطيع المبتدع أن يجهز بدعاته وان جهر وجد الوفا يردون عليه أاما في زماننا هذا - 00:03:59

فقل المحسنون لهذا العلم بحيث أنه لو مات واحد من المحسنين يظل مكانه شاغراً دهراً من الدهور حتى يملاه إنسان الشيخ الالباني رحمة الله عليه صاحب مدرسة في الحديث وفي التخريج وفي النقد على نهج القدامي - 00:04:25

وهو في اعتقادي أول من طول في النقد من المعاصرين كان أه في المعاصرين الشيخ احمد شاكر رحمة الله عليه وكان له نفس لكن لم يكن عند الشيخ احمد شاكر من الكتب الحديثية ما يعينه على أن يخرج موهبته كلها - 00:04:49

بحيث أنه لم يرى اغلب الكتب التي بين أيدي طلبة العلم الان مصنف عبدالرزاق لم يره بعينيه ولا مصنف ابن ابي شيبة بل موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان لم يره بعينيه. وقال لو ظفرنا بهذا الكتاب لكان نافعاً لنا في اخراج صحيح ابن حبان - 00:05:12

واخرج من صحيح ابن حبان جزءاً واحداً تقريرياً مية تمانية وعشرين حديثاً ولم يعني أية يعني آياً يطل عمره رحمة الله تعالى حتى يعني آياً يخرج الذي عنده. حتى في مسند الإمام - 00:05:32

احمد في تخریجه لمسنن احمد ترى ان نفسه بدأ يزداد ويظهر الى حد ما بعد نصف الكتاب تقريبا انما في اول الكتاب كان يقول مثلا وآخرجه اصحاب السنن كما في المتنقى لابن تيمية - [00:05:47](#)

السنن موجودة والسنن مطبوع فكيف يحيل على السنن بواسطة لم تكن هناك فهارس لم تكن هناك فارس علمية والكتب كنوز مغلقة لا تفتح الا بالفهارس مسألة الحفظ انتهى زمانها من زمان. وصرنا الان نعتمد على الاطراف - [00:06:06](#)

وعلى الفهارس في الوصول الى الحديث فلاجل ان ان يصل مثلا الى حديث رواه اصحاب الكتب التسع يوم الستة البخاري ومسلم والنسيائي وابو داود والترمذى وابن ماجة والدارمي والموطأ واحمد - [00:06:32](#)

دول الكتب التسعة فضلا بقى عن الدارقطنی او البیهقی او تدخل بقى على الطحاوی في كتبه شرح معه الاثار او مشكل اثار ابن خزيمة الذي لم يره بعينيه لان ابن خزيمة طبع من حوالي تلتاشر اربعتاشر سنة او خمستاشر سنة فقط - [00:06:51](#)

لن يرى هذه الكتب لو ان الحديث في الكتب التسعة دى وانت احبيت ان تخرجه من هذه الكتب بدون فهارس يلزمك ان تقرأ الكتاب كله لتخرج الحديث. هذا الحديث من الكتاب - [00:07:10](#)

يعني انا كل ما احب اخرج حديث من الكتب التسعة اقرأ الكتب التسعة غير بطاقة فلم يكن عنده الفهارس العلمية التي هي عندنا فلو كان موجودا عنده من الكتب كما هو عندنا الان لرأيت شيئا عجيب - [00:07:24](#)

الشيخ عبدالرحمن ابن يحيى المعلمی الیمانی وهذا احد الافراد لكنه اثر الخمور لم يكن مشهورا وكان اه يعني موظفا في مكتبة الحرم المکی وهذا الرجل لا اعلم له نظيرًا في معرفة الرجال والجمع بين اقوال العلماء المنتاثرة في الجرح والتعديل - [00:07:42](#)

هذا امة واحدة. الشيخ عبدالرحمن ابن يحيى وايضا برضه قلة الكتب المسندة والكتب الحديثية والكلام ده برضو كانت عائقا آآ بينه وبين ان يطيل نفسه في التخریب. الشيخ الالباني رحمه الله هداه الله سبحانه وتعالى الى المکتبة الظاهرين وهداه الى كيفية الاستفادة من الكتب المخطوطة التي لم - [00:08:08](#)

احد بعينيه انداك بل يعزو الى كتب لم نرها حتى الان ولم تطبع ده اعطي تحقیقاته آآ شيئا من القوة وشيئا كثيرا من البهاء بحيث ان تخریج الحديث صار متعة - [00:08:36](#)

لما تقرأ تخریج الحديث تستمتع الالباني صاحب مدرسة جمع فيها بين القديم والحديث وهو اول من طول المعاصرین يعني نفسه في التخریج وفي مناقشة علماء الحديث وفي آآ يعني الاعتراض على بعض ما - [00:08:57](#)

ولذلك كان له من الاثر ما لم يكن لاي عالم في هذا العصر. بحیس انك لا تقرأ اليوم حاشية كتاب الا وتجد صحة الالباني ضعفه الالباني صحة الالباني ضعفه الالباني - [00:09:19](#)

في حين ان الدنيا كلها تقريبا اعرضت عن كل عالم في هذا العصر الا الشيخ الالباني رحمة الله عليه فلما مات الشيخ الالباني رحمة الله عليه شغل مكانه عبال ما واحد يقعد على الكرسي بتاع الالباني ويملى مكان الشيخ الالباني بنظل عدة سنوات طويلة عشر سنوات او اكثر من عشر سنوات في هذا الفراغ - [00:09:33](#)

ويعني اعan على آآ وجود هذا الفراغ ان الجامعات الرسمية لم تعتنی بعلم الحديث كما ينبغي يعني في الازهر عندنا مسلا علم الحديث هل الازهر خرج رجلا يشار اليه بالبنان ويقال هذا عالم في الحديث - [00:10:00](#)

ممکن تخرج في الفقه واصول الفقه وخرج في العربية وخرج في التفسير الا الحديث المستوى الحديثي تعبان جدا حتى الطلب يعني الطلبة اللي هم بيدرسوا في آآ علم الحديث تعبانين على الاخر ما فيش - [00:10:23](#)

المدرس بيقوم حاز في الكتاب الا عشر ورقات وانت طبعا يمكن كتير منكم في جامعة الازهر يعني عارف المناهج شكلها ايه يحزر المنهج كله يسیب عشر صفحات ولا عشر ورقات والكلام دهو ا - [00:10:39](#)

علم الحديث ليس كذلك الشيخ احمد شاكر رحمة الله عليه تعلم علم الحديث من خارج الازهر بالدراسة الخاصة على المشايخ فهذا بكل اسف مما ساعد على يعني آآ انتشار هذا الفراغ - [00:10:54](#)

حتى في الجامعات في بعض الدول العربية والاسلامية لا تجد برضه علم الحديث اخذ يعني آآ يعني اهمية الاهتمام الكامل كل الذين

يشار اليهم بالبنان في هذا العصر لم يتلقوا علم الحديث من الجنة - [00:11:10](#)

انما هي دراسة خاصة فلذلك بنقول يعني العلم الحديث اللي هو علم الدفاع عن المرويات وديننا كله سماع اللي هو انت بتقرأ في كتب يقول لك الادلة السمعية. سمعي. يعني ايه حدثنا وخبرنا؟ هذا الدين كله - [00:11:28](#)

القرآن الحمد لله. محفوظ لا يستطيع احد ان يزيد فيه حرفا واحدا. ولا يحط نقطة كمان لو فعل ذلك لرد عليه ملايين الصبيان من جنبات العالم لكن بقيت السنة التي تناولت - [00:11:49](#)

عشرات او مئات الالوف من الكتب التي صنفها اهل العلم فنحن في امس الحاجة الى هذه الطائفة التي تحرس مصادرنا الاصلية وانا ارجو من الطلبة وانا اعيد لشرح علوم الحديث من البداية. ارجو من الطلبة ان يهتموا اهتماما بالغا بالدراسة. لا يكتفي بسماع الدرس هنا - [00:12:07](#)

الشيخ مهما كان قويا ومهما كان موفقا في ايصال المادة العلمية الى الطالب فان الطالب لا يصير عالما ولا طالب علم النابل حتى يبذل حشاشة نفسه في القراءة وفي تحرير العلم - [00:12:35](#)

ونرجو ان البلطجة القديمة اللي اخوانا كانوا عايشين فيها ارجو ان تنتهي. ان الامر جد وليس فيه شيء من اللعن احنا فعلنا بتعاني من هجمات متتالية من الجهلة على المصادر الاصلية - [00:12:52](#)

وسيمروا بنا في هذا الدرس ان شاء الله تعالى. ما آآ يعني آآ كيف تستفيد من الكتب؟ مفاتيح الكتب ومذاهب اهل العلم في كتبهم وربما اطيل كثيرا لا تنزعج. انا ليس من همي ان انهي كتابه - [00:13:06](#)

في علوم الحديث انما من همي ووكمي ان تفهم هذا العلم وان تقبل عليه لما نصل الى الصحيحين هنقف مع البخاري وقفه طويلة. ونقف مع مسلم وقفه طويلة. ومذاهب الائمة المصنفين في الكتب وكيف - [00:13:25](#)

من الكتب وكيف ربوا كتبهم يعني مسألة الشواهد والمتتابعات. مسألة الاصول. الحديث ده اصل في الكتاب ولا ولا في المتتابعات؟ وازاي تميز بين الاصول وبين المتتابعة لا سيموا في الصحيحين في البخاري وفي مسلم - [00:13:40](#)

ا ولكن نعرف بداية كيف نشأ علم الحديث نحن نعلم - [00:14:02](#)